البكري والد الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه كان من العلماء العاملين
وله القدم الراسخة في علم التصوف والفقه والاصول وغير ذلك
اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري الكبير وشيخ
الاسلام كمال الدين بن ابي شريف وشيخ الاسلام يحيى المناوي واجازوه
واجازوه بالفتوى والتدريس وهو ببلاد الفيوم فافتى وادرس
العلوم وانتفع به خلايق لا يحصون ثم دخل الى مصر باولاده
وعياله باشارة الشيخ العارف بالله سيدي عبد القادر الدشطوطي
رضي الله عنه فاستخلفه على عمارة الجوامع التي عمرها بمصر وغيرها
من فيض فضل الله تعالى من حيث لا يحتسب واشترى لها الاوقاف
واقام بها الشعائر ولم يشاركه احد في ذلك الا من كان من
طلبته وتحت تربيته فكل الاماكن المنسوبة الى سيدي عبد
القادر عمارة الشيخ جلال الدين رضي الله عنه وجميع ما فيها من
الخيرات والارتزاق في صحايف الشيخ جلال الدين لا يخامن
كسبه واجتهاده وكان سيدي عبد القادر عمارة فيما هو فيه من
الجذب لا يبقي الا قليلا فالاسم له والمعنى للشيخ جلال الدين
وسمعته رضي الله عنه يقول مرة للشيخ جلال الدين اياك
ان تدخل في المقام احدا من ابنا الدنيا واجمع جميع وظايفه
وخبزه وطعامه للفقرا والمساكين ومقشفين الركب والواردين
فامتثل الشيخ جلال الدين ذلك وسار في المقام سيرة عظيمة
وكان رضي الله عنه يكرم كل وارد عليه من امير وفقير او غني او
صغير ويقدم لكل واحد ما يناسبه وكان رضي الله عنه كثير
الادب والحيا كريم النفس جميل المعاشرة حلو الكلام كان الله تعالى
عجن طينة جسده من سائر المحاسن وكان رضي الله عنه ينفق كل من نام

في



في المقام ويسأل عن القيام بواجبه واكرامه وبات عنده جماعة مرة
واشتروا عشاهم من السوق فتكدر غاية التكدر وكان على طريقة العرب
في الكرم والفتوة والمروة وكان كثير الشفاعات عند الامرا فغيرهم
وكانوا يهابونه لحلوته وكان مهيب النظر عليه خفر العلما العاملين
والاولياء الصالحين كثير الصيام والقيام زاهدا ورعا عفيفا متقشفا في
ماكله وملبسه لا يدخر شيا من الدنيا ولا يبيت على دينار ولا درهم يكسي
الفقرا والمساكين ويتفقد الايتام والارامل وكثيرا ما يعرف الماجور
الكبير من الطعام ويضعه على باب الزاوية من المغرب فكل من راه
ذاهبا الى السوق يشتري عشاه يقول له تعالى فيعرف له ما يكفي
عياله ويقول له توسع عاكنت عازما على شرا عشاك به واوصافه
الحسنة تجل عن تاليفي فاسال الله تعالى ان ينفعنا ببركاته وبركات
اسلافه الطاهرين امين مات رضي الله عنه ودفن في القبة الكبيرة
التي في الجامع الابيض وكانت جنازته مشهودة ورايته بعد موته
بكثير وهو في نعشه طاير في الهوى خلفي جا الى مقام سيدي عبد القاد
الدشطوطي فدخل من شباك القبة فقلت له يا سيدي مالك انتقلت
فقال ان القبة التي انا فيها يدخلها المامن بركة القرع فقلت
ذلك لولد الشيخ ابي الحسن فقال لي لعل منامك صحيح ثم فتح القبة
فوجد الشيخ عاريا بكفنه فعمل للشيخ دكة خشب معلقة ووضعه عليها
رضي الله عنه ومنهم الشيخ الامام الفقيه الصوفي النحوي الشيخ
شهاب الدين الحسامي رضي الله عنه صحبته نحو عشر سنين فما رايت
وقت دخل عليه وهو محدث كان دائم الطهارة كثير الصمت والحيا
والادب ملك اليومين واكثر لا يتكلم بكلمة لغو وكان زاهدا ورعا
كثير الصيام والقيام يقوم للتهجد من اول النصف الثاني من الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)